

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

13

محمد موسى الشريف

اه اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثانية والثلاثين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساذكر لكم مطالب المغاربة من الاحتلال الاسباني طلب مطالب مشروعة مشروعة جدا - [00:00:40](#)

وكيف قابلها المحتلون الاسبانيون بالاستخفاف حيننا وبالقمع اخر وهذا كله بسبب ترك الجهاد. لما ترك السكان الجهاد ذلوا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم قط الجهاد الا ذلوا. نسأل الله العافية - [00:00:59](#)

وفد ذهب ليهني الجمهورية الاسبانية وفد من المغاربة ذهبوا يهئون بقيام الجمهورية في اسبانيا. كان منهم رجل مشهور اسمه عبد السلام بنونة وبعض الاخوة المغاربة ذهبوا هناؤا الرئيس وقالوا نحن فرحون - [00:01:18](#)

بقيام الجمهورية وعهد جديد تنتشر في نفس الوقت تسليمكم هذه الوثيقة الموقعة من لدن ابرز المسلمين بالمنطقة وتشكل دليلا على صدق ودهم واخلاصهم وتأبيدهم المطلق للحكومة بخضوع لاسبانيا كما انها تتضمن في نفس الوقت بعض المطالب التي تمثل اصلاحات عادلة ومنصفة - [00:01:37](#)

ومن الاكيد انها ستلقى الترحيب من طرفكم اه يعني وقال ابلفكم تحية آآ من كان في المغرب من الشخصيات الى اخره الى اخره طيب آآ وانما لنعدكم اسمعوا الوفد المغربي يقول للاسبان - [00:02:06](#)

نعدكم بالتعاون معكم من اجل انجاز كل اعادة تنظيم تكون ضرورية طيب الى ان قالوا آآ نطلب من العلي القدير ان يقود خطانا تحت رعاية سمو الامير الخليفة يعني الخليفة عن السلطان المغربي في منطقة الريف يدعى - [00:02:25](#)

خليفة وقيادة الحكومة الحامية لجمهورية الاسبانية ما هي المطالب؟ اولاً الحريات العامة الصحافة الاجتماع التجميع التعليم التنقل حرية التنقل عبر ارجاء البلاد تكوين نقابات حريات. ثانيا التعليم توحيد الخطط في جميع مناطق المغرب الرفع من عدد مدارس التعليم الابتدائي انشاء التعليم الثانوي ومدارس المعلمين - [00:02:45](#)

العدل ثالثا العدل اختيار القضاة عن طريق المباراة يعني التنافس وتقديم راتب كاف للقضاة من الميزانية العامة وليس من حقوق المتقاضين ان كادرت العادة للمتقاضي يدفع لقاضي اجرة. لأ نريد القاضي - [00:03:11](#)

يعني فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية ويعني بعض المطالب في الفلاحة اسمعوا والقهر والمساواة بين الفلاح والمعمم الاوروبي يعني المعمم الاوروبي الذي استولى على اخصب الاراضي واحسنها ليس هنالك مساواة بينه وبين مغرب في الضرائب يدفع اضعاف الاوروبيين - [00:03:26](#)

وحماية المغاربة من انتهاكات الاداريين الاستعماريين والمراقبين الاسباني خامسا تطبيق قانون الشغل الاسباني على العمال المغاربة. اعطاء نفس الاجر مقابل نفس العمل. يعني يأتي عمل اوروبي يأخذ اجرا اعلى نفس العمل - [00:03:50](#)

قالوا يعني نوحدهم الاجر ويعني حماية الصناعة المغربية من التنافس غير المشروع الى اخره. المالية نقطة سادسة حذف بعض الضرائب المساواة بين المغاربة والاسبان فيما يخص الضرائب الاخرى ها سابعاً الصحة - [00:04:10](#)

توزيع الادوية على المحتاجين رفع عدد مستوصفات ومستشفيات مكافحة الدعارة السرية والعلانية سيأتي ان شاء الله انشاء عدد كاف من ملاجئ للعجزة والمعوزين الى اخره آآ لكن نطالب هذه كلها تم رفضها من قبل جمهورية - [00:04:28](#)

والعجيب ان اللجنة عادت الى تطوان هي طبعا تطوان عاصمة الوجود الاسباني المقيت في الريف المغربي عادت اللجنة الى تطوان ولم يعلم بها احد على الاطلاق في المغرب ورفضت الحكومة الاسبانية الاعلان عن مطالب المغاربة السبعة هذه مما جعل مجهولة تقريبا من طرف الرأي العام الاسباني - [00:04:47](#)

ولم يدروا بها وآآ اسمعوا واحدى الجرائد قالت ان قادة الحركة الوطنية الذين ذهبوا ليقابلوا الحكومة الاسبانية يريدون الذهاب الى ابعد مما يلائم مصالح البلد المحمي فاذا سمح بحرية الصحافة مثلا - [00:05:13](#)

لتنشر المذاهب الهدامة قصدها لتنشر الوعي يعني بين المواطنين فاننا سنتعرض لخطر جسيم نظرا للجهل العام السائد في البلد انظروا كيف يحتقرون المغاربة وبعد ذلك بقليل صادق مجلس الوزراء على اسباني يعني على مرسوم - [00:05:33](#)

تعطى بموجبه تسهيلات كبرى لليهود الاسبان ولل سكان اليهود الموجودين في المغرب من اجل الاستقرار فيما يسمى بالمغرب الاسباني ايوا وفي الوقت الذي كانت تفرض عشر سنوات من الإقامة في اسبانيا من اجل الحصول على الجنسية الاسبانية - [00:05:53](#)

كانت سنتان فقط تكفي في المغرب يعني من اقام سنتين في المغرب بالنسبة للاوروبيين يحصل على جنسية المغربية لكن من اليهود لان اسمعوا لماذا؟ لان العنصر العبري هام يعني مهم ومهم جدا بالنسبة لاسبانيا في المغرب من اجل توطيد العمل التهديي - [00:06:15](#)

طيب يعني ايش يعني ان اليهود كانوا بمثابة رسل بين اسبان الاسبان والمغاربة ولكون المغاربة الوطنيين كما يسمون اليهود الوطنيين في المغرب من اهل البلد ويعرفون البلد فينقلون اسرار البلد الى الاسبان فوجودهم - [00:06:39](#)

مهم جدا طبعا ونكسب اخر سيأتي وايضا هنا عين رجل اسمه بن عبود ابن عبود هذا رجل مأسبن يعني الجنسية الاسبانية عين وزيرا اعظم في المنطقة منطقة الريف وهذه ضرب صفقة على وجه المغاربة - [00:06:56](#)

ان يعين الرجل معه الجواز الاسباني حاكما عليهم. وقد اشترطوا في الحماية ان لا يحكمهم الا عربي مسلم مغربي طيب يقول اه هناك جريدة اسمها تليجرام الريف يعني اسبانيا تصدر في الريف المغربي - [00:07:12](#)

تصف الاحزاب الاشتراكية انها قبل الحكم تريد تطمع في شيء وتثير ضجيجا كبيرا جدا من اجل استقلال المغرب وحماية حقوق المغاربة لكن ما حكمت ما فعلت شيئا طيب هذا يقول وقع في المغرب ووقع في بلجيكا - [00:07:29](#)

وعندما اراد اشتراكيون من البلجيكا ان يتنازلوا عن الكونغو ايضا في نفس الشيء حدث في الدنمارك وايضا في بريطانيا حزب العمال البريطاني الذي يتمنى افكارنا الاشتراكية في مصر ايضا مم ايضا في كل مكان يقول اشتراكيون يثيرون ضجيجا عظيما - [00:07:49](#)

ثم انهم اذا وصلوا الى الحكم لا يفعلون شيئا هنا ضرب مثلا بما اشتراكيين في اسبانيا الذين كانوا يثيرون ضجة كبرى حول المغرب وانه لا داعي لاموال تنفق في المغرب ودعونا ننسحب من المغرب وما نريد ان نبقي في ذلك البلد - [00:08:12](#)

فلما حكموا قال ابو ظهر مجن كل ذلك آآ اسمعوا الصحيفة في باريس تقول ان آآ خمسين الف جندي اسباني وعشرة الاف شرطي يقومون بحراسة صارمة وليس هنالك سبب يدعو القلق لان القبائل مجردة من السلاح - [00:08:27](#)

هل علمتم اذا ماذا يعني السلاح بالنسبة للمغاربة؟ انه شرفهم وكرامتهم تحبه منهم وبالقوة طيب وفد من المغاربة زاروا الاسقف كيلى بوليس النائب الرسولي في طنجة نائب البابا في طنجة يعني - [00:08:49](#)

ليعرضوا عليه وضع القمع الذي تمارسه اسبانيا في المغرب. اين لمن يشتكون الرسول البابوي في المغرب والكفر كله ملة واحدة طيب وسلموا له مذكرة توضح بشكل مفصل ابرز الاحداث سافر اسقف الى تطوان العاصمة يعني بالعاصمة الريف - [00:09:11](#)

حيث بلغ المندوب السامي الاسباني بالمغاربة الذين قاموا بزيارته ماذا حدث؟ وهذا كان يوم عيد ميلاد يقولون عيد ميلاد المسيح يعني ادى الى اعتقال اكثر من خمسمائة مغربي يعني عوض ان ينصفهم آآ الرسول البابوي هذا او يتعاون مع الحكومة الاسبانية. اعتقلوا اكثر من خمسمائة مغربي ورموهم في السجون - [00:09:32](#)

وانا لله وانا اليه راجعون. هل يشتكي الانسان الى عدوه هل يشتكي الى البابا الذي يحرض العالم كله اه على المسلمين؟ ما ما يمكن طبعا. هذا يعني امر معلوم. لكن ماذا يفعل المغاربة - [00:09:57](#)

مساكين مقهورون ماذا يفعلون؟ ما بيدهم شيء يعني اسمعوا شوف انظروا يريدون من كاحد المطالب من البابوية قال هؤلاء بيدهم الاسبان السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية يتدخلون في قرارات القوات المحليين يعني - [00:10:11](#)
وينفذون الى الاجهزة التقليدية ينظمون المعاملات العقارية دون ان تكون لهم ادنى معرفة بالتشريع الاسلامي للملكية كما كانوا يسهرون على القضاء دون ان يعلموا ولتتبع القبائل تعليم القرآن او الاعراف والتقاليد - [00:10:34](#)
ويقررون في الشؤون المالية مع جهلهم بضرائب القبائل ويديرون الجماعات قافزين قفزة مصارع ثيران طيب وعندهم ثقافة رديئة وجهل باللغة ويعني كيف كيف يفعلون هكذا؟ مطالب مساكين يقدموا مطالب لكن تؤخذ الدنيا غلاب وما نيل المطالب بالتمني - [00:10:49](#)

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا. اه لا بد نفهم هذا ايها الاخوة للاسف الشديد يعني وايضا آآ يعني كان هناك استفزاز من قبل اليهود في المدرسة الاسبانية العبرية عملوا عملا فنيا - [00:11:14](#)
آآ كعرض مسرحي يعني آآ يذكر كيف المسلمون غزوا المغرب غزوا الاندلس وكان الممثلون اليهود يرتدون ملابس عربية اعتبر المغاربة ذلك استفزازا وصارت مشكلة كبرى وآآ كأن المغاربة سيطروا على العرائش الذي جرى في العرائش - [00:11:30](#)
ثم جاء الجيش الاسباني وحرر العرائش من جديد. المهم يعني يعني استفزاز يهودي اسباني مشترك آآ اسمعوا آآ ليش السياسة الموالية لليهود هذه؟ اسمعوا قال آآ السياسة الموالية لليهود كانت تنتهجها الجمهورية - [00:11:51](#)
اه في اسبانيا ليش؟ كانت تستعملهم كمانعة صواعق ضد الغضب الشعبي المغربي ان الاسرائيليين يعني اليهود كانوا خرقة الحمراء التي كانت الحكومة تلوح بها لكي لا يهاجم الاستخرا ب الاستعمار يقول الاسباني مباشرة - [00:12:09](#)
ومن اللازم الاقرار بان اليهود شكلوا عامل كبح. اسمعوا الكلام مهم اليهود شكلوا عامل كبح للانعقاد المغربي للاستقلال المغربي ويتحمل مسؤولية ذلك بالتساوي الاستعمار الاسباني والاستعمار الفرنسي الذي كان يستعملهم الة حربية ضد الحركة الوطنية - [00:12:27](#)

وطبعا اليهود هم اليهود في كل زمان ومكان آآ ايضا اه بعد اسبوع آآ القادة الوطنيون قدموا وثيقة للمندوب السامي الاسباني في تطوان طالبوا فيها عدة مطالب مشابهة لما ذكرته من قبل. وزادوا فيها ضرورة مراقبة السكان اليهود وما يصنعون - [00:12:49](#)
آآ للرد على تصاعد الحركة الوطنية وبدايات الوعي الاولى في ذهن المغاربة للاستقلال عملوا عدة مناورات مرتين في السنة ابتداء من سنة الف وثلاث مئة واثنين وخمسين للهجرة اثنتين وخمسين هجرة الف تسعمية ثلاثة وثلاثين للميلاد - [00:13:14](#)
خمسة وعشرون الف رجل مدجج بالاسلحة اه يعني طبعا هذا استعراض اه كبير لذلك يقول احد الضباط ان الاضطرابات بينت لنا انه لا يمكن ترك الحبل على الغارب بالنسبة للمغاربة لمدة طويلة - [00:13:33](#)

بل من الضروري جعلهم يحسون دون انقطاع بثقل سلطة صارمة قارمة ها انتبهوا اه تلك السلطة مصرة على الحفاظ على النظام والانضباط الضروري بالنسبة الى شعب يجب حراسته وما زال بعيدا عن استكمال تطوره - [00:13:50](#)
من الذي جعل المغاربة بعيدين عن استكمال تطورهم؟ هم المغاربة انفسهم طبعا لا شك ثم ها المؤامرات الاستخرا بية الاسبانية الفرنسية اه لمدة قريب من اكثر او اكثر من مئة عام قبل الاحتلال. وما جرى في الاحتلال طبعا اه بشكل واضح - [00:14:10](#)
وهنا يذكر طبعا ان ايضا في ايام المولد النبوي دار المغاربة في شوارع تطوان وعملوا استعراضات وان انشدوا اناشيد. طبعا اناشيد مترجمة من الاسباني لذلك يعني العربي لا يمكن تكون اناشيد يعني العربية هكذا لكن يقول يا مغرب ابناءؤك يبكون على الحرية مفقودة يا حرية اجدادنا عودي الينا - [00:14:30](#)

عودي الينا ليختفي نير الحمى. النير هو الخشبة الخشبة التي توضع على عنق الثورين لكي تجعلهما يحرثان معا خشبة فيها هكذا توضع العنق الثورين اه فاذا ركبت على عنق الثورين يحرثان معا. فيكون اسرع في الحراثة واقوى - [00:14:54](#)

النير مستعمل كأن الاسبان يضعون خشبة في عنق المغاربة. يعني هذا معنى النير اه نير الامة الاستعمارية. نريد الحرية والمساواة تحت راية الاسلام ضيعنا كل حقوقنا وبيكي كبارنا الحرية. الحرية فقدوها يوما فقدوها بتعاملهم مع الدول الحامية. يعني اسبانيا وفرنسا - [00:15:18](#)

وانتهت احتفالات المولد النبوي بالف الف الف اعتقال كلام يعني مجرد كلام ونسيت في الشوارع لكن ما يتحملون اي بادرة ما يتحملونها اولاد دين صدعوا رؤوسنا بالحرية والعدل والمساواة واعطاء الحقوق للشعوب والديموقراطية. انظر ماذا يفعله الشعب المغربي - [00:15:41](#)

يعني انا لله وانا اليه راجعون اه هنا اي كتب مانويل بنفيس في كتابه زمرة يقودها العرفاء لم تكن للمغرب هنا كلام في غاية الهمية لابد ان نفهمه اذا كان الاشتراكيون الاسبان يقولون المغرب لابد ان ينسحب منه والمغرب يرهق الميزانية - [00:16:03](#) والمغرب يستولي على الاموال الاسبانية بدون مردود جيد. طيب لماذا بقوا في المغرب؟ سؤال مهم جدا. اسمعوا جواب جواب عجيب قال لم تكن للمغرب اية قيمة اقتصادية والقيمة المحدودة التي يملكها وهي الحديد - [00:16:25](#)

كان يمكن استغلالها من طرف الرأسمالية الاسبانية دون السيطرة السياسية. يعني كان ممكن اتفاق مع المغاربة وانتهى الامر قسا ان الالات اوروبية والامر سيكون اوروبيا يعني طيب اسمعوا دون دون ان تكون السيطرة السياسية على البلاد ضرورية - [00:16:41](#) اذا لماذا حافظت الجمهورية الاسبانية على المغرب الجواب الوحيد الممكن اسمعوا هو تبعية السياسة الخارجية الاسبانية للانجليز والفرنسيين لانهم اي الاسبان عقدوا معاهدات وذكرت ذلك في حلقات سابقة مع انجلترا ومع اسبانيا - [00:17:01](#) مع انجلترا عام الف وتسع مئة واطنحش مع انجلترا ومع فرنسا مع انجلترا عام الف وتسع مئة واطنحش آآ يعني الف وثلاث مئة واحد وثلاثين ومع آآ فرنسا الف وثلاث مئة - [00:17:23](#)

وثلاث وعشرين والف وثلاث مئة ستة وعشرين يعني تاريخ النصارى الف وتسع مئة واربعة وتسع مئة وستة طيب فتبعية هذه السياسة للانجليز والفرنسيين كان يعني مواجهة المصالح البريطانية والفرنسية فالمصالح البريطانية والفرنسية - [00:17:39](#) في ان تستمر جمهورية وفيه للمعاهدات الدولية التي عهدت الينا بمهمة تمدين المغرب تمدين يعني تحضير المغرب جعله بلدا حضاريا يعني وهي معاهدات لا تفيد بلدا في شيء لا تفيدوا بلدا وفضحوا هذه المعاهدات كان سيقابل بتعاطف الجزء الاكبر من الامة هي الاسبانية - [00:18:00](#)

واسمعوا ان اعادة السيادة للمغاربة وهو ما كان يجب ان يتم كان سيؤدي الى تغيير خطير في الوضع الاستعماري القائم ايوة لكن ايداع الانتداب الاستعماري الذي سلمته لها دول اخرى لدى جمعية الامم عصبة الامم - [00:18:26](#) كان ممكنا لا سيما بعد ان خصص لاسبانيا فتات الولاية الاستعمارية. ماذا يعني هذا الكلام يعني ان اه هيئة الامم وافقت يعني انجلترا وفرنسا التي كانت انذاك هي اقوى الدول - [00:18:48](#)

في الغرب اتفقا على ان لاسبانيا حصة حصة لافئات فتات وهو الريف المغربي وهذا مهمة لابد ان تحافظ اسبانيا عليها ولا يجوز لها ان تتخلى عنها طيب اسمعوا وآآ يتحدث - [00:19:04](#)

فيقول اسمعوا هذا مهم جدا يقول ان يعني انجلترا تتخوف وفرنسا من انه انسحبت اسبانيا آآ تنتقل العدوى من الريف المغربي الى المناطق الاستخراجية او الاستعمارية الفرنسية في المغرب فيثور الشعب المغربي الموجود في مناطق التي تحتلها فرنسا - [00:19:24](#) هذه نقطة. وكانت بريطانيا تريد الحفاظ على موقعها في جبل طارق فتخشى من اي قلاقل فتريد لاسبانيا ان تضبط الريف المغربي لانه صمام امان بالنسبة لانجلترا وفرنسا هذا هو السبب الوحيد والممكن كما يقول هذا الاسباني - [00:19:51](#)

في كتابه الذي دعا اسبانيا للاحتفاظ بالمغرب على انه ليس ذا قيمة اقتصادية بالنسبة لهم كبيرة طيب وقال لما جاء الوفد المغربي يطلب معه مطالب ذكرتها لكم بداية الحلقة ويعني يهنئ الجمهورية وعنده مطالب جاء الوفد المغربي. كان يمكن استجابته لهم. على الاقل يعني التفاهم معهم بطريقة حضارية - [00:20:08](#)

طيب يقول اه لقد تقرب المغرب من الجمهورية اي الاسبانية ولم يجني اسمعوا هذا كلام الله مؤثر جدا لكن ماذا نصنع ولم يجني الا

الرفض ولم يجني الا الرفض ان لم يكن - 00:20:35

الاحتقار المطلق الله اكبر الاحتقار المطلق يا ايها الاخوة والاخوات عدونا لا يحترم الا القوة الا القوة. انظروا غزة اليوم. ما شاء الله لا

قوة الا بالله العدو اليهودي يعلم تمام العلم - 00:20:51

مدى قوة الفلسطينيين في غزة وانهم يتطورون يوميا ويطورون صواريخهم يوميا وان صواريخهم اليوم صواريخ الفلسطينيين

مجاهدين تصل الى حيفا ويافا يعني تصل الى العمق اليهودي ويرون بام اعينهم تجارب القسام - 00:21:09

في البحر الابيض المتوسط والينا تصل الصواريخ ويرون التقدم البحري القسامي ويرون تقدم الصواريخ القسامية ويرد تطور الجيش

القسامي اصبح جيشا مثل باقي الجيوش في المنطقة واصبح عنده سلاح متطور جدا - 00:21:30

واليهود يرون ذلك بام اعينهم ولا يستطيعون تقدم شبرا واحدا في غزة. لماذا؟ حاولوا ثلاث مرات ما استطاعوا. وقفوا منطق القوة

ايها الاخوة والاخوات تنتزع الحقوق حقوقه لا توهب انما تنتزع انتزاعا من اعدائنا - 00:21:48

فاذا رأنا عدونا ضعافا يتقدم اليه بمطالب في اوراق ونرجوكم يا اصحاب المعالي ويا اصحاب السيادة ان تعطونا بعض حقوقنا

نرجوكم ان تتكرموا علينا فما هو الجواب؟ الاحتقار والنظر بدونية - 00:22:07

وعدم الاجابة اي مطلب من المطالب ما عندهم قوة مساكين فلماذا يجيبونهم وهذا عين الذي جرى على هذا الوفد المغربي الذي ذهب

ثم الوفد الذي ذهب للحكومة الاسبانية ثم الوفد الذي ذهب الى البابا الرسول البابوي يعني - 00:22:25

في المغرب ثم الوفد الذي آآ تقدم بمطالب ايضا مرة ثالثة ورابعة وخامسة ما قابلوا الا الاحتقار والازدراء وعدم الرغبة في تنفيذ اي

مطلب من المطالب لانهم ضعاف والضعيف لا يملك ورقة قوة يساوم بها - 00:22:45

وانا لله وانا اليه راجعون ورأى الوطنيون المغاربة ان مطالبهم لا تجد اذانا صاغية عند الاحزاب العمالية. اين الاحزاب العمالية يعني في

اسبانيا وحكموا حكم الاشتراكيون جمهوريون هنالك ها وآآ - 00:23:04

ثم يقول ان الطلاق المشؤوم بالنسبة الى الشعب الاسباني بين الديمقراطيين الاسبان وبين المغاربة يتحملوا مسؤوليته الديمقراطيون

الاسبانيون. ها؟ لانهم ما ما استقبلوا مطالب المغاربة بهدوء وتعقل وحكمة وما كانوا عادلين مع المغاربة وما وفوا بالنصوص نصوص -

00:23:23

الحماية التي وقعوها مع المغاربة. هذا احد الاسبان الشرفاء مانويل بنفيس في كتاب زمرة في كتابه الذي يسمى زمرة يقودها

العرفاء. وبهذا نعلم ايها الاخوة والاخوات ان منطقة الذل والهوان لا يجدي شيئا وان منطق القوة هو منطق الوحيد الذي - 00:23:45

واعداؤنا والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله اه - 00:24:02